لمعنى اقبل وبادر ويحتمل ان يكون اسم فعل ماض بمعنى
تهيأت لك اه وعلى هذا فيقال في اعرابه هيت اسم فعل
ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب والفاعل مستتر
فيه وجوبا تقديره انا فان قلت قد علمت ان هيت بمعنى
تهيأت على هذا القول وتهيأت فاعله موجود وهو
التاء فلم جعلتم في هيت فاعله مستترا فيه وجوبا قلت
جوابه ذلك يعلم مما تقدم في قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه
من انه لا يلزم من كون الاسم بمعنى الشيء ان يعطى حكمه
من كل وجه وقد نص النحويون على ان اسم الفعل لا يحكم
ضما ولا رفعا البارزة بخلاف الفعل كما تقدم وهيت كلمة
على القراءة المشهورة من فتح الهاء وسكون الياء، وفتح التاء
وكذا على قراءة ابن كثير بضم الهاء وفتح الياء وكذا على قراءة
نافع وابن عامر برواية ابن ذكوان بفتح التاء وكسر الهاء
فعلى هذه القراءات الثلاثة فهيت اسم فعل امر واسم
فعل ماض وقراءة هشام بكسر الهاء وهمزة ساكنة
وضم التاء كما في التيسير وعلى هذه القراءة فليس من
باب اسم الفعل بل هو من باب الفعل والفاعل بمعنى تهيأت
وتزينت لك يقال هاء الرجل بالهمز تهيئ بمعنى تهيأ
وتزين وفي قراءة اخرى لهشام بكسر الهاء وهمزة ساكنة
وفتح التاء مع التيسير وهي اضم من قبيل الفعل والفاعل
قال العلامة زاده في حواشي البيضاوي معناها قد اعطيت
الهيئة الحسنة والجمال الوافر والحسن الباهر لا بمعنى تهيأت
لانه لم يتهيأ لها لعصمته بل هي التي تهيأت له بدليل قوله
في اول الآية

في الآية وراودته التي هو في بيتها عن نفسه والجار
والمجرور وهو قوله لك متعلق بما قبله وهو هيت
على قراءة هشام الاولى وكذا على القول بان هيت اسم
فعل ماض في القراءات الثلاثة الاول واما القول بان هيت
اسم فعل امر فالجار والمجرور متعلق بمحذوف يدل عليه المقام
والتقدير اقبل علي واسرع في قضاء حاجتي فتهيأ لي
وتحسن لك لا للعزيز وكذا على قراءة هشام الاخيرة الجار
والمجرور متعلق بمحذوف قال بعض النحاة وقراءة ابن ذكوان
المتقدمة من كسر الهاء وسكون الياء وفتح التاء يحتمل ان
اصلها قراءة هشام الثانية فابدلت الهمزة ياء اه والحاصل
ان هذه الآية الشريفة فيها قراءات خمسة وكلها سبعية
وقد علمتها وعلمت توجيهها هذا حاصل ما في المعنى والبيضا
وحاشية للعلامة زاده القسم الثاني في اسم الفعل الماضي
كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد قال تعالى هيهات
هيهات لما توعدون فهيهات اسم فعل ماض مبني على
الفتح لا محل له من الاعراب وهيهات الثاني توكيد للاول
واللام في قوله لما توعدون صلة وما اسم موصول في محل
رفع على الفاعلية وعائد الموصول محذوف والتقدير
هيهات الذي توعدونه والقسم الثالث اسم
الفعل المضارع كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر ومنه
قوله تعالى فلا تقل لهما اف وواها وويها بمعنى اتعجب
قال الشاعر وواها سلمى ثم واها واها وقال تعالى وي كان
الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر فوي

Copyright King Saud University